(آل ابي فروة _ أصلهم _ دورهم)

(دراسة تأريخية)

أ.م سحر عبد اللّه محمد

م . د حكمة لفتة صكر

الجامعة المستنصرية

كلية التربية/ قسم التأريخ

(آل ابي فروة _ أصلهم _ دورهم)
(دراسة تأريخية)

أ.م سحر عبد الله محمد

م . د حكمة لفتة صكر

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

تناولنا في بحثنا آل ابي فروة _ أصلهم _ دورهم التاريخي ، فهم من سبي العراق نقل الى المدينة ضمن مجموعة من الاسرى فوالى الصحابي عثمان بن عفان (رض الله عنه) ، ومن خلال عقدين من الزمان كانوا يتكاتفون مع أشراف قريش باعتبارهم من نبلاء المدينة ، وكان اكثر بروزا لهم في الخلافة العباسية حينما تولى الربيع بن يونس وولده الفضل الوزارة ، مما استدعى التأريخ حول جذور الأسرة البعيدة .

واختلف الرواة بحسب قربهم وصداقتهم وعداوتهم في تصوير تأريخ الأسرة القديمة ، لذا اكتنف الغموض جوانب عدة من حياة عميدها ، واختلفت الروايات حول كيف لم يكن فكان .

واعتمدنا في انجاز هذا البحث على عدد من المصادر التاريخية منها: كتاب (المعارف) لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩ م) وكتاب (أنساب الأشراف) للبلاذري (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٥ م) ، وكتاب (تاريخ بغداد) لأبن طيفور (ت: ٢٨٠هـ/٨٩٣ م) ، وكتاب (الاخبار الطوال) للدينوري (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥ م) ، وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢ م) ، وكتاب (الكامل في التأريخ) لابن الاثير (ت:

٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وكتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢ م) ، وغيرها من المصادر التي اغنت البحث وأخرجته بهذا الشكل .

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق ابي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أصلهم :

عرف أبو فروة بهذا اللقب لأنه دخل المدينة وعليه فروة ، وهو عبد الرحمن بن الأسود وأخوه نصير أبو موسى بن نصير، عربين من أراشة[١]من بلي ، سبايا من جبل الجليل بالشام ايام الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وكان اسم نصير نصيراً فصغر، واعتقه بعض من بني أمية فرجع الى الشام وولد له موسى في قرية يقال لها كفر مثري[٢].

وروي أن أبا فروة يدعى كيسان من سبي عين التمر[٣]وذلك عندما قاد خالد بن الوليد طلائع جيش المسلمين نحو العراق عام ١٢هـ /٦٣٣م، وحقق انتصاراته التي بدأت بذات السلاسل ، ثم الحيرة ، واتجه بعدها نحو عين التمر وبه جمع عظيم من العرب والعجم واعتصم الجمع في حصن هناك فاقتحمه خالد وقتل وسبي وغنم ما فيه ، ووجد في كنيسة لهم نحو أربعين غلاماً قسمهم في اهل البلاد[٤].

نقل هذا السبي الى المدينة وتوزعته الصحابة المقتدرين لان صغار الجند كانوا ينزلون عن نصيبهم من الأسرى فحاجتهم للمال الذي يعتاضون به عنهم أشد من حاجتهم الى الأسير الذي يبدو أنه سيكون عبئا على اكتافهم .

ويبدو أن الأخوين كانا من نصيب رجال من بني ضبة ، فابتاع ناظم الأسدي أبا فروة ، ثم ابتاعه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وجعله يحفر القبور الى جانب مولاه الحارث الحفار ثم أعتق[٥] .

ونتساءل من اية طبقة اجتماعية كان هؤلاء السبايا ، فالرواية السابقة تفيد بأن الاسرى كانوا ((نحو أربعين غلاما يتعلمون الإنجيل عليهم باب مغلق فكسر وهناك رهن))[٦] .

والرهن في الغالب يكون لعلية القوم حتى يضمنوا اتفاقاً ما فيما بينهم في مواجهة المسلمين العرب[٧] .

فهل كان أبو فروة من أبناء علية القوم ومن الدهاقين ، فحماد البربري يروي بأن حول مدينةالخليفة أبي جعفر قرى قبل بنائها ، كان الى جانب باب الشام قرية يقال لها الخطابية ، وكانت لقوم من الدهاقين يقال لهم بنو فروة[٨].

وافتراضا ان أبو فروة ينتمي اليهم هل أثر ذلك في حياته في المدينة فأنف أن يكون حفاراً للقبور فترك ما كلّف به . او انه كان من ذوي القدرات كالدهاقين او الملاكيين او المقاتلين او التجار او اصحاب المهن[٩].

فهؤلاء الموالي نشطوا في المهن كالكتابة والخياطة والحجامة والدباغة ، ومما لا ريب فيه بأن العائد المادي للموالي من امتهان هذه المهن كان جيدا حتى اصبح أبو فروة أحد الاثرياء[١٠].

تتسع دائرة الغموض لتشمل عتقه ، فهل اعتقه سيده عثمان بن عفان لوجه الله تعالى ، او كان عتقاً مكاتباً ، اشترى حريته مقابل مبلغ من المال[١١].

أغفلت الروايات كل هذا في حين أبرزت بأن وضع أبي فروة الاجتماعي كان متميزاً وخاصة عند ذكر ولديه عبد الله ومحمد فقيل عظيم القدر من النبلاء ، وقيل من سراة الموالي بل وقيل أيسر أهل المدينة[١٢].

دورهم التاريخي :

لأبي فروة من الابناء عمران ، ويزيد ، ومحمد ، وعمرو ، وكان أبرزهم عبد الله الذي كان على علاقة حميمة بأبناء أشراف قريش بسبب الثراء والولاء لعثمان ، فكان خليلا لعبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ /٦٨٤-٧٠٥م) ومصعب بن الزبير (ت٧٢هـ/٦٩١م) ، لا يكادون يفترقون يتبارون في الكسوة ، ولم يكن مصعب يقدر

على ما يقدران عليه ، فاكتسى عبد الملك بن مروان وعبد الله حلة فلم يكن لمصعب ذلك فأمر أبو فروة لمصعب مثل حلتهما[١٣] ، وهذا يدل على ثراء هذه الاسرةواستمرت صداقة عبد الله ومصعب فكان انيسه ولم يكن لأحد من الناس مثل منزلته عند مصعب ، وحينما تقلد الأمارة على العراق اتخذه كاتباً على رسائله ، فقد اهتم أبو فروة بتثقيف أبنائه فكان عبد الله من طبقة الكتاب أديباً وشاعراً ، ينسب اليه أبيات قال فيها :

ولما آتينا طلة الندى أنيقا وبستاناً من النور حالياً

أجد لنا حسن المكان وطيبه منى فتمنياً فكنت الأمانيا [١٤]

وكان مصعب كريما يكرم من معه وقد أهداه عقداً ثميناً سرّ به عبد الله سروراً شديداً ، فتذكر مصعباً سروره بالحلة المهداة له ، وقال له: ((والله لأنا بالحلة يوم كسوتنيها أشد سروراً منك))[١٥].

اخلص عبد الله بن أبي فروة لمصعب ووقف الى جانبه في الصراع الدائر بين آل الزبير والأمويين على الخلافة في عهد عبد الملك بن مروان ، حتى لم يبق من رجاله الا سبعة ، واضطر مصعب ان ينزل أرض المعركة يبارز عبد الله بن زياد من ظبيان فأتاه عبد الله وخيره بين النجاة والفرار، وبين الأمان الذي عرضه عبد الملك عليه لكنه أبى ذلك وواجه ابن ظبيان الذي صرعه واجتز رأسه[١٦] .

حرض عبد الملك بن مروان القبض على عبد الله بن أبي فروة ، وأعلن عن جائزة مقدارها مائة الف درهم لمن يرده عليه ، الا انه تمكن من الفرار حاملا ما ترك مصعب من المال الذي قدر بعشرة الاف درهم نحو المدينة[١٧] .

ربما كان اهتمام عبد الملك بن مروان بابن أبي فروة محاولة منه لجمع موالي بني أمية الى صفوف خلافتهم ، وبعد أن أستقام الامر لعبد الملك في العراق كاتبه عبد الله ، وبذل له مالاً، فسلم منه بما له[١٨] .

اتصف عبد الله بالنبل والكرم والمروءة ، وكان كريماً وافعاله شريفة ، يعم بمعروفه من انقطع اليه ، وقد أمسك رجل بركابه يوماً وسأله ديناً له الف دينار على والده ، وقد ترك له ولإخوانه مالاً فتنازل عن الدين ووهبه للسائل[١٩] .

اشتهر عبد الله بكثرة العقب في عزوته في مجتمع اتسم بالتفاخر بالأبناء ، فابن قتيبة ذكر بأن عددهم بالمدينة كثير وقدرهم عظيم[٢٠]، وقيل بأن عدد ابنائه بلغ ثلاثة عشر ولداً ، تميزوا بالثقافة ورواية الحديث[٢١]، وأبرز احفاد أبي فروة :

الربيع بن يونس والادارة العباسية :

ظهر الربيع بن يونس عام ١٤٤هـ/٧٦١م الى جانب الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور كحاجب حينما أمره باعتقال آل الحسن في المدينة وإن ظهر قبل ذلك في عدة مناسبات ، وتولى مهمات جليلة كالإشراف على بناء بغداد ، وكمسؤول عن الرقيق[٢٢].

اتسعت صلاحيات الربيع حيث قلده المنصور ديوان الرسائل والنفقات الى جانب الحجابة ثم عزله عن الرسائل ، واقره على النفقات والحجابة[٢٣]، وتمكن من ادخال ابنائه في وظائف البلاط ، فعين ابنه يعقوب كأحد حجاب المنصور[٢٤].

وعلا نجم الربيع حينما تقلد الوزارة ، واثبت الربيع كفاءته كوزير ، ولعل الدور الذي لعبه والقرار الحاسم السريع الذي اتخذه دليل على ذلك وعلى اخلاصه في تنفيذ رغبات المنصور حيث قربت منيته يوم التروية بمكة المكرمة ، فقد اوصاه أخذ البيعة لأبنه محمد المهدي ، وكان الربيع الوحيد الذي حضر وفاة المنصور، ولكنه اخفى النبأ ، الى ان تمكن من أخذ البيعة للمهدي ثم بعد ذلك أعلن وفاة المنصور[٢٥] .

عندما تولى الخليفة المهدي الخلافة (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م)جعل الربيع على الحجابة ولم يوليه الوزارة وانما ولى الوزارة الى معاوية بن يسار ، الامر الذي اغاض الربيع ، وتعاظم دور الربيع في إدارة المهدي ، حيث سعى الى عزل معاوية بن يسار من خلال ثنائه على يعقوب بن داود عند المهدي وقد تمكن من ذلك حيث آلت الوزارة الى يعقوب بن داود وتقلد الربيع الشرطة[٢٦] .

وسعى الربيع الى تمكين بعض ابنائه مناصب في الادارة ، فعين ابنه الفضل حاجباً[٢٧]. رافق الربيع الخليفة هارون الرشيد في غزواته لبلاد الروم عام ١٦٣هـ وعام

١٦٥هـ ، ورجع منتصرا محملا بالغنائم مؤهلاً لولاية العهد من بعد أخيه الهادي ، وحدث تغيير مفاجئ في موقف المهدي عام ١٦٨هـ ، حينما قرر تقديم هارون الرشيد على موسى الهادي فلم يستجيب الهادي لطلب أبيه الذي قرر أن يجبره بالقوة وهو بطبرستان ، فسار اليه وبرفقته ابنه الرشيد بعد استخلف الربيع بن يونس على بغداد ، فقد كان الربيع من ابرز المتحمسين على تقديم الرشيد على الهادي، الا ان المهدي توفي في الطريق وفي ظروف غامضة قبل ان يستكمل الأمر الذي خرج من أجله[٢٨].

تولى الربيع في عهدالخليفة الهادي(١٤٩-١٧٠هـ/٧٦٦-٧٨٦م) الوزارة وضم اليه ديوان الزمام[٢٩] وديوان الرسائل[٣٠]، واصبح آل الربيع متمكنين من البلاط بعد أن آلت الحجابة الى الفضل بن الربيع[٣١].

لم يتمتع الربيع بالوزارة الا فترة قصيرة حيث قام الهادي بعزله من الوزارة ، يمكن أن نرجع عزل الربيع عن الوزارة الى موقفه المنحاز للرشيد[٣٢].

اما نهاية الربيع فان الروايات تكاد تجمع بأن للهادي دور فيه ، فقيل أن الهادي كان يريد قتله ، فروي أنه أمر رجل باغتياله بسكين مسموم ، وقيل ان الهادي ناوله شراب عسل مسموم بيده ، ورجع الى منزله ومات عام ١٧٠هـ/٧٨٦م[٣٣] .

ومهما تكن الاسباب التي دفعت الهادي الى قتل الربيع ، فأنها تعكس المؤامرات التي كانت تحاك في البلاد بين المتنافسين على النفوذ والسلطة ، ووقع الربيع في هذه المؤامرة التي كثيرا ما اشترك نفسه في تدبيرها.

وقد أنصف المؤرخون الربيع لكفاءته في الادارة وتشرفه بالكتابة ، فقيل كان كافيا حسن التدبير ، منفذا للأمور جلداً في حالتي الحجابة والوزارة[٣٤]، ويصفه ابن طباطبا بأنه كان جليلاً نبيلاً منفذا للأمور فصيحاً كافياً حازماً عاقلاً فطناً ، خبيراً بالحساب والأعمال ، حاذقا بأمور الملك ، محباً لفعل الخير[٣٥].

ومن مأثوراته قوله: ((من كلم الملوك في الحاجات في غير أوقاتها لم يظفر ببغته ، وما اشبه الحال في ذلك في اوقات الصلاة ، فان الصلاة لا تقبل إلا بأوقاتها)) ، وقوله: ((موائد الملوك للتشرف فيها لا للتشبع فيها))[٣٦].

وحرص الربيع على تثقيف ابنائه ، ودفعهم نحو البلاط العباسي فيعقوب حاجب للمنصور، وكان شاعراً فصيحاً بليغا[٣٧] .

ومن ابرز ابنائه الفضل ، الذي وقف الى جانب والده كحاجب للمنصور ، والمهدي ، واستمر بالحجابة الى وفاة الهادي ، وفي خلافة الرشيد أُبعد عن الادارة ثلاثة اعوام بأمر من الخيزران[٣٨] والدة الرشيد وبعد وفاتها قام الرشيد بإعادته الى الادارة حيث ولاه ديوان الخاتم الذي يمنع وقوع خطأ او تزوير في الكتب المهمة التي كانت تصدر عن الخليفة مما يدل على انها الثقة العالية ، التي منحها الرشيد للفضل بن الربيع ، بعد ذلك قام الرشيد بتوليه الحجابة والنفقات العامة والخاصة[٣٩] .

واذا كانت الخيزران وقفت حائلا دون ارتقاء الفضل فان البرامكة[٤٠] تولوا هذه المهمة بعدها ، فلم يرغبوا أن يزاحمهم ابن الربيع ، وكان العداء سافرا بينهم ، فكان الفضل بن يحيى اكثر البرامكة كراهية لابن الربيع[٤١] .

ولم يترك الفضل بن الربيع فرصة دون ان يستغلها ضد البرامكة ، فأخذ يستر محاسنهم ، ويظهر قبائحهم امام الرشيد وساعده على ذلك كونه حاجبه ، وعلى اتصال دائم معه[٤٢] .

استوزر الرشيد الفضل بن الربيع ، إلا أنه لم يوكل اليه الاشراف على الدواوين ، بل خصه بنفقاته وتدبير أموره والعرض عليه ، وأشرك الرشيد مع الفضل بن الربيع العديد من الشخصيات في ادارة الدولة متجنباً انفراد وزيره في إدارة الدولة[٤٣].

ويصف ابن طباطبا الفضل بن الربيع بأنه كان شهما خبيرا بأحوال الملوك وآدابهم ، ولما تولى الوزارة تهوس بالأدب ، وجمع اليه اهل العلم ، فحصل منه على ما أراد في مدة يسيرة . وكان ابو نواس[٤٤] ، من الشعراء المنقطعين بمدحه وكذلك التيمي[٤٥] وتأثر الفضل بهم حتى قرض الشعر[٤٦].

كان يداهن مركز القوة ، فانحاز للأمين وأمه زبيدة ، وفي عام ١٨٦هـ /٨٠٢م، وثق الرشيد عهد ولاة العهد بعد اداء فريضة الحج ، فقد كان يخشى الفتنة

بينهم وكان الفضل وابنه العباس من بين رجالات الدولة الذين شهدوا على الوثيقة التي علقت نسخة منها على الكعبة[٤٧]،فبعد انتهاء مراسيم القسم على العهد التفت الامين الى الفضل قائلا : ((يا أبا العباس كنت أحلف وأنا أنوي الغدر)) [٤٨].

وروى الأصمعي إن الرشيد لم يكن يرى الأمين جديرا بالخلافة من بعده ، كان منصرفا للهو ، فعزم على تقديم المأمون الذي وجد فيه حزم المنصور وشجاعته ، الا ان الفضل بن الربيع حال دون المضي في هذا المشروع وقال: ((إن هذا الأمر خطير والزلة فيه لا تستقال))[٤٩].

استثمر الأمين انحياز الفضل اليه عام ١٩٣هـ/٨٠٨م ، حينما خرج الرشيد الى خراسان ، وكان من المتوقع وفاته لمرضه فأرسل رسائل سرية سلمت لأصحابها بعد وفاة الرشيد ، مضمون كتبه النكث بما أوصى به الرشيد وجعل الفضل بن الربيع الآمر والناهي ، فأنحدر الى بغداد متحجبا بأنه لا يدع حاضرا لآخر لا يدري ما يكون[٥٠].

وباعتلاء الامين الخلافة(١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) تقلد الفضل الوزارة وفوض اليه الدواوين وتقلد ابنه العباس الحجابة ، فكان الفضل الآمر الناهي ، بعد ان احتجب الأمين عن الناس[٥١].

ومنذ بداية خلافة الأمين توترت العلاقة مع اخيه المأمون ، وكانت بطانته تزكى هذا المنحى فالفضل بن الربيع يصغر من شأن المأمون ، ويزين له خلعه وتوليه ابنه موسى ، فقد كان متخوفا من عودة الوئام بين الأخوين، فيزول سلطانه وينتقم المأمون منه لمواقفه المشينة[٥٢].

تدهورت العلاقة بين الأخوين ووصل حد الصدام العسكري ، وقتل الامين عام ١٩٨هـ/٨١٣م ، وعندما تولى المأمون الخلافة ، طلب الفضل من طاهر بن الحسين وهو من بطانة المأمون ، ان يشفع له عند المأمون ، فمضى طاهر من فوره وكلم المأمون الذي امر بإدخاله سرا لا سيف عليه وطيلسان ولا قلنسوة ، وعفى عنه ، واستغل الفضل الفرصة ، وطلب من المأمون ان يكون له مرتبة في قصره الا ان

المأمون نهره وأمر بإخراجه[٥٣]الا ان العفو لم يفتح الباب على مصراعيه ليستعيد الفضل مجده الزائل فالأصفهاني يصف حالته بأنها مضعضعة ناقصة ، يذكره المأمون بين الحين والآخر بأفعاله ومواقفه الشائنة ، ويتعمد تجاهله وتجاهل ولده إن رآهم في طريق موكبه[٥٤]

ومع هذا الوضع لم ينقطع الفضل عن الحضور الى بلاط المأمون كل اثنين وخميس فيجلس على البساط فاذا انصرف الناس جالسه بني هاشم والقواد ، فكان عقاب المأمون أشد من القتل وهو القائل : ((أما القاتل فلا اقتله ، ولكني اجعله بحيث إذا قال لم يطع ، واذا دعا لم يجب فذاك موضعه من الدار بأخس مجالسها ،وأدنى مراتبها)) [٥٥].

توفي الربيع بن يونس في سنة ٢٠٨هـ /٨١٧م وكان عمره ثماني وستين ومولده سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م ، له من الابناء الحسن وعبد الله بن الفضل الذي تقلد الحجابة للرشيد ، وكذلك العباس بن الفضل تقلد الحجابة للأمين في وزارة ابيه ، وتوفي في حياة والده ، فحزن عليه حزنا شديداً ، وحظي عبد الله بن العباس برعاية جده الفضل بن الربيع وكان شاعراً ومغنيا للخلفاء العباسيين[٥٦].

ملخص :

تناولنا في بحثنا آل أبي فروة _ أصلهم _ دورهم التاريخي ، فهم من سبي العراق ، نقل الى المدينة ضمن مجموعة من الاسرى ، فوالى الصحابي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وتكاتفوا مع أشراف قريش باعتبارهم نبلاء المدينة ، وكان أكثر بروزا لهم في الخلافة العباسية حينما تولى الربيع بن يونس وولده الفضل الوزارة ، تفاعلوا مع المجتمع وكانوا أسرة متميزة بالثراء والنبل والعلم ، وتميز عقب آل أبي فروة بالكفاءة والخبرة في أحوال الملوك ، فتقلدوا المناصب الادارية وأثبتوا قدرتهم ، ووصلوا الى مناصب عليا كالحجابة والوزارة وهذه المناصب لا ينالها الا من تمتع بالقدرة والكفاءة .

واعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر التاريخية التي أغنت البحث وأخرجته بهذا الشكل منها: كتاب (المعارف) لابن قتيبة وكتاب (أنساب الأشراف) للبلاذري وكتاب (تاريخ بغداد) لابن طيفور وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الاثير وكتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان.

الخاتمة :

بعد انجاز بحثنا الموسوم (آل أبي فروة _ أصلهم _ دورهم _ دراسة تاريخية) توصلنا الى النتائج الاتية :

١- اندمج الموالي في المجتمع العربي منذ صدور الاسلام وارتبط نسبهم بالقبائل العربية ولاءاً ، فأبو فروة أعجمي أسر في عين التمر بالعراق ونقل الى المدينة المنورة منذ نعومة أظفاره ، اشتراه عثمان بن عفان (رض الله عنه) ، فأصبح هو وعقبه موالين لبني امية نسباً .

٢- تفاعلوا مع المجتمع المدني فكانوا أسرة متميزة بالثراء والنبل والعلم ، رواة للحديث الشريف ثقات عند العلماء ، لهم مساهمات سياسية فعبد الله بن أبي فروة كان كاتبا لمصعب ابن الزبير ، يرى عبد الله بن الزبير أحق بالخلافة من عبد الملك بن مروان.

٣- يمثل الربيع بن يونس الولاء التام لبني العباس حتى عرف بالعباسي دون سائر الموالي ونال مرتبة عالية بتوليه وابنه الفضل الوزارة فكان مدعاة فخر لمن انتسب لهما بعد قرون.

٤- تميز عقب آل أبي فروة بالكفاءة والخبرة في أحوال الملوك ، فتقلدوا المناصب الادارية وأثبتوا قدرتهم ، ووصلوا الى مناصب عليا كالحجابة والوزارة وهذه المناصب لا ينالها الا من تمتع بالقدرة والكفاءة

الهوامش

(١) أراشة: ولد عامر بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، أنساب الاشراف ، تحقيق: عبد العزيز الدوري ، بيروت: المطبعة الكاثوليكية ،١٩٧٨م) ،ج٣ ،ص٢١١.

(٢) ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب ، (الهند: حيدر آباد، ١٣٢٥هـ ، ج١ ، ص٢٤٠.

(٣) عين التمر: طسوج تابع لكورة استان بهقياد ، بالقرب من الانبار غربي الكوفة . الحموي، ياقوت عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت: دار صادر ، د. ت) ، ج٤، ص١٧٦.

(٤) الطبري ، محمد بن جرير ، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: ابو الفضل ابراهيم ، (مصر: دار المعارف ، د. ت) ، ج٣ ، ص٢٧٦-٢٧٧ ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٧٩م) ، ج٢ ، ص٣٩٥.

(٥) البلاذري، أنساب الاشراف ، ج٣ ، ص٢١٢ ، ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر، (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان ، (بيروت: دار الثقافة ، ١٩٧٢م) ، ج٢ ، ص٢٩٤.

(٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٣٧٧ ، النويري ، احمد بن عبد الوهاب ، (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الادب ، (مصر: دار الكتب ، د. ت) ، ج١٩ ، ص١١٣.

(٧) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، (مصر: دار الكتب ، ١٩٦٠م) ، ص٢٠٢ .

(٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٦٢٠ .

(٩) جودة ، جمال ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي في صدر الاسلام ، (عمان : دار البشير ، ١٩٨٩م) ، ص١٠٦ .

(١٠) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٣٩ ، جودة ، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي في صدر الاسلام ، ص١٠٩.

(١١) الذهبي ، محمد بن احمد ، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) . تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، (مصر: مكتبة القدسي ، ١٣٦٨هـ ، ج٢ ، ص٣٥٧.

(١٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٠٢ .

(١٣) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٨٠ .

(١٤) الجهشياري ، محمد بن عبدوس ، (ت: ٣٣١هـ/٩٤٢م) ، الوزراء والكتاب ، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأنباري ، (مصر: د. مط ، ١٩٨٠م ، ص٤٥.

(١٥) المصدر نفسه ، ص٤٤ .

(١٦) ابن كثير ، الحافظ ابن كثير الدمشقي ، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (بيروت: مكتبة المعارف ، ١٩٧٧م) ، ج٨ ، ص٣١٦ .

(١٧) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٠٢ ، البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٥ ، ص٣٣٤ .

(١٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص٣١٦.

(١٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٥ ، ص٢١٣ .

(٢٠) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٠٢ .

(٢١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٣٧.

(٢٢) عمر ، فاروق ، الجذور التاريخية للوزارة العباسية ، (بغداد : د. مط ، ١٩٨٦م ، ص٤٨.

(٢٣) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢٥٩.

(٢٤) الأربلي ، عبد الرحمن سنبط قنيتو ، (ت: ٧١٧هـ/١٣١٧م) ، خلاصة الذهب المسبوك ، (بغداد: مطبعة المثنى ، ١٩٦٤م) ، ص١٣٩.

(٢٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص١١٤ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٦ ،ص٢١-٣٣.

(٢٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص٤٦٦ .

(٢٧) الاربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص٩٢.

(٢٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص١٤٥-١٥٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٥٧.

(٢٩)انشأ ديوان الزمام عام ١٦٢هـ/٧٧٨م لجمع ضرائب العراق وتقديم حساب الضرائب وهو يشبه ديوان المحاسبة في الوقت الحاضر.بيطار،امينة،تاريخ العصر العباسي ،(دمشق:مطبعة جامعة دمشق،١٩٨٠م)،ص٧٥.

(٣٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص١٨٩.

٣١) الأربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص١٠٥.

(٣٢)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٢٢٨ ، الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص١٦٧.
(٣٣)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٢٩٩ .
(٣٤)القلقشندي ، احمد بن علي ، (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، (القاهرة : الهيئة المصرية ، ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٤٠.
(٣٥)محمد بن علي بن طباطبا الطقطقي ، (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الاسلامية ، (بيروت: دمط ، ١٩٨٠م) ، ص١٧٨.
(٣٦)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٢٩٧ .
(٣٧)الأربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص١٣٩ ، القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١٤ ، ص٨٩.
(٣٨)وهي الخيزران بنت عطاء وهي زوجة الخليفة العباسي المهدي ووالدة الخليفة هارون الرشيد والخليفة الهادي ،وهي جارية عربية استقدمت من اليمن ،اشتراها الخليفة المهدي واعتقها وتزوجها .الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥،ص٢٩٢.
(٣٩)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٢٦١ ، الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٢٣٣ .
(٤٠)احدى الأسر التي يعودى اصلها لمدينة بلخ كانوا في الاصل مجوسا فدخلوا الاسلام وهم ينتسبون الى جدهم الاكبر برمك ،الذي كان سادنا في احدى معابد المجوس ،واسلم من ذريته من اسلم ،كان لهم مكانة عالية في الدولة العباسية.ابن طباطبا ،الفخري في الاداب السلطانية،ص١٩٧.
(٤١)الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٢٥٣.
(٤٢)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٧٧ .
(٤٣)ابن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الاسلامية ، ص٢١١ .
(٤٤)هو الحسن بن هاني الحكمي الدمشقي ،شاعر عربي من اشهر شعراء العصر العباسي يكنى بابي علي وابي نؤاس وعرف بشاعرالخمر،ولد في الاحواز جنوب غرب ايران عام ١٤٥هـ/٧٦٢م لأب دمشقي وام فارسية ،عاش في العراق ودرس الفقه والحديث والتفسير على يد علمائه ،توفي عام ١٩٩هـ/٨١٣م.ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،ج١٣،ص٤٠٧.
(٤٥)هو عبد الله بن ايوب من بني تيم اللات بن ثعلبة ،وهو عربي من اهل اليمامة وهو من شعراء الدولة العباسية ،يكنى ابا محمد ،عاصر الخلفاء العباسين :الرشيد والامين والمامون ،توفي عام ٢٠٩هـ/٨٢٤م.ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص٦٠.
(٤٦)ابن طباطبا، المصدر السابق ، ص٢١١.
(٤٧)المصدر نفسه ، ص٢١٢.

(٤٨)الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٢٢٢.

(٤٩)الدينوري ، احمد بن داود ، (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م) الاخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، (مصر: د. مط ، ١٩٦٠م) ، ص٣٨٩.

(٥٠)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٨ ، ص٣٦٦ ، الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٢٧٣-٢٧٦.

(٥١)ابن قتيبة ، المعارف ، ص٣٨٤ ، الأربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص١١٣.

(٥٢)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص٣٧٥.

(٥٣)ابن طيفور ، احمد بن ابي طاهر ، (ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: محمد زاهر الكوثري ، (مصر: د. مط ، ١٩٤٩م) ، ص١٤ .

(٥٤)المصدر نفسه ، ص١٤.

(٥٥)المصدر نفسه ، ص١٥-١٦.

(٥٦)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٣٨٦ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٤٠.